Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعرائنا عن محاولة القيام بتجاربهم في الشعر المرسل ، بل أعيذه هو من أن يصر على الانصراف عن هذا الشعر »[72] .

ولا ريب في ان مثل هذا الاسلوب يضمن له سكوت أبرز من يمكن أن يعمدوا بوجه الشعر المرسل من الشعراء ، واذا كان حشر العقاد بينهم مما يمكن أن يثير حفيظته ، فان في نعته اياه بالعظمة مفردا من بينهم ما يضمن له سكوته أيضا .

وتبلغ الشيطنة ، بخشبة ـ وهو يدعو الى الشعر المرسل ـ أن يحمل الاشياء أكثر مما تحتمل كما فعل مع افتتاح الدكتور طه حسين لفصل « ذو الجناحين » من كتابه « على هامش السيرة » ، اذ قال : « وقد لا يكون القارىء شاعرا فيعرف كيف يكون شعرا هذا الكلام الذي نقلناه من هامش السيرة ... ولهذا فلا بأس من ان نعيد هذا الكلام نفسه في نظامه الشعري الذي تعوده الناس :

أقبلت تسعى رويدا رويدا مثل ما يسعى النسيم العليل
لا يمس الارض وقع خطاها فهي كالروح سرى في الفضاء

فهذا اذن نظم الدكتور طه حسين من الشعر المرسل الذي أورده في كتبه ... ونحن لا يسعنا الا ان نبدي أكبر اعجابنا بهذا المجهود المشترك الذي ساهم به زعيم النهضة الادبية في مصر ، وعميد الادب العربي في الثورة على القديم الذي ندعو الى الثورة عليه ... وبعد فأحسب ان الدكتور طه قد أعلن رأيه الان بطريقة فعلية في الشعر المرسل ، وانه في جانبنا من قبل أن تبدأ دعوتنا ... وبقيت ملاحظة ، فلقد كتب الدكتور طه شعره كأنه نثر ... ولا شك ان غرضه من ذلك هو الا ينبه القارىء الى انه يقرأ شعرا فينفر خصوصا اذا علم انه يقرأ شعرا مرسلا ... »[73] .

---

(72) الرسالة ، الى الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، ع 542 ، س 11 (22 نوفمبر 1943) : 939 .

(73) الرسالة ، الدكتور طه حسين والشعر المرسل ، ع 543 ، س 11 (29 نوفمبر 1943) : 949-950 .